المحاضرة التاسعة: أدوات الإرشاد الأسري

1- أدوات الإرشاد الأسري

1-1 المقابلة الإرشادية

هي علاقة مهنية اجتماعية دينامية تفاعلية بين المرشد والمسترشد في جو نفسي آمن يسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين بهدف الحصول على معلومات من المسترشد وذلك بشرح حالته وتفسيرها وتحليلها من أجل مساعدته على حل مشكلته، ولابد من التخطيط للمقابلة يتضمن إعداد المرشد للخطوط العريضة والأسلوب المناسب والأسئلة الأساسية والأدوات والفنيات التي سوف يستعملها.

2-1 الملاحظة:

يتم استخدامها في الحالات التي لا يمكن التوصل إلى نتائج فيها من خلال الاختبارات المقننة و هناك عدة أنواع من الملاحظة:

- الملاحظة المباشرة: حيث يكون الملاحظون أمام المسترشد وجها لوجه وفي المواقف ذاتها.
- الملاحظة غير المباشرة: وتكون دون الاتصال المباشر بين الملاحظين والمسترشدين ودون إدراكهم (بأنهم موضع الملاحظة) .

3-1 دراسة الحالة:

وهي أسلوب من الأساليب المعتمدة في تجميع المعلومات التي تم جمعها عن طريق المقابلة والاختبارات...الخ، وهنا تكون الحالة هي الأسرة وليس الفرد.

2- أساليب الإرشاد الأسري:

إن اختيار أسلوب العمل مع الأسر يعتمد على طبيعة وخصائص الوالدين وحاجاتهم ويختار المرشد إحدى الأسلوبين التاليين:

- الإرشاد الفردي:

هو إرشاد أسرة واحدة وجها لوجه في كل مرة حيث تتم مساعدتهم على فهم الحياة الأسرية ومسئولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وتمكنهم من حل مشكلاتهم. ويستخدم أسلوب الإرشاد الفردي مع الوالدين الذين لديهم حاجات فردية واضحة أو يتميزون بخصائص نفسية وسلوكية تستدعي الانتباه والمعالجة الفردية ومن الوظائف الأساسية للإرشاد الفردي تبادل المعلومات وتفسير المشكلات.

- الإرشاد الجمعي:

هو إرشاد عدد من الأسر حيث تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم ولا تعتبر هذه الطريقة بديلا عن الإرشاد الفردي وإنما مساعدة لها في كثير من الأحيان.

الإرشاد الجماعي يعطي الوالدين سندا انفعاليا عن طريق الجماعة أو مساعدته في علاج المشكلات التي يواجهها كما أن الجماعة تتيح مجالا واسعا لمواجهة المشكلات لدى أفرادها.

3- استراتيجيات العلاج الأسري:

3-1 الإستراتيجية الأولى:

وتتمثل في توظيف مفاهيم نظرية الاتصال حيث تركز هذه الإستراتيجية على الاستخدام الفعال لقنوات الاتصال مرتكزة في ذلك على جهود المرشد في أن يوضح سوء الفهم وأسباب عدم تفهم مضمون الرسالة ومعرفة معانيها من خلال معرفة المزيد من العلاقات والتفاعلات، ولكي يحسن من نظام التفاعل يمكنه أن يستخدم عدة استراتيجيات منها التأكيد على ضرورة أن يتحدث كل فرد من أفرد الأسرة عن نفسه فقط باستعمال الضمير أنا عوض ضمير المخاطب أنت.

3-2 الإستراتيجية الثانية:

وتتمثل في تعديل البناء الأسري حيث أن هناك بعض المواقف والمشكلات التي تستدعي من الأخصائي المعالج أن يتدخل بشكل مباشر لتوجيه وتعديل بناء الأسرة، والمقصود ببناء الأسرة هنا مجموعة الإمكانيات والأدوار التي يشغلها كل عضو في النسق الأسري وخارجه وتأثير ذلك على المشكلات الأسرية، ومن ثم فإن المحك الأساسي للمعالج في هذه الإستراتيجية يقوم على افتراض إن عدم التوازن في البناء الأسري يؤدي حتماً إلى عدم التوازن في إشباع الحاجات، وعدم قدرة أفراد الأسرة على التكيف داخل البناء الأسري، فيؤثر ذلك على قيام الأسرة ككل بأدوارها وإشباع حاجاتها وحاجات أنساقها الفرعية فتظهر المشكلات.

3-3 الإستراتيجية الثالثة:

وهي إستراتيجية التوازن الأسري والتي يشار إليها أحيانا على أنها أساليب التوازن الأسري محتويات هذه الإستراتيجية توصيف التوازن الأسري القائم، والتعرف على الأدوار القائمة، واكتشاف النقص في ممارسة الأدوار، وانعكاسات الأدوار وعلاقتها بالتوازن، والمرونة في إحداث التوازن وقدرة الأسرة على مواجهة المشكلات غير المتوقعة، وبناء أدوار جديدة، وإعادة توزيع

الأدوار القائمة، واستثمار التغيرات القائمة في مساعدة الأسرة على استعادة التوازن، حيث يحدث الاضطراب داخل النسق الأسري عند انضمام فرد جديد إلى الأسرة، أو عند محاولة كازدياد مولود جديد يحتم على الأسرة إعادة توزيع الأدوار أو محاولة المراهق أن يكون أكثر استقلالية وهذا ما يكون ممنوعاً في بعض الأنظمة التي لا تقبل الانفصال فيحدث الاضطراب داخل النسق الأسري.

وتهدف هذه الإستراتيجية إلى مساعدة الأسرة على الاستقرار المرن لتلبية المتطلبات الجديدة للنسق الأسري كنسق مفتوح، ويستخدم المعالج هنا مهاراته المتنوعة في المناقشة والتحليل الإيضاح لمعرفة مناطق الضعف في النسق الأسري التي تؤثر على أداء الأسرة لأدوارها بفاعلية ويسعى المعالج إلى إحداث التغيرات في ضوء توظيف أساليب التفاعل والاتصالات واستثمار طاقة الموارد والطاقات المتاحة في الأسرة وخارجها لاستعادة التوازن الأسري ومسايرة الأسرة لعمليات التغير المستمر.

3-4 الإستراتيجية الرابعة:

وهي إستراتيجية تغيير القيم أو إعادة بنائها فقد يكون الاختلاف بين قيم أفراد الأسرة أو قيم المجتمع سبباً في حدوث العديد من المشكلات وبصفة عامة فإن هذه الاختلافات في القيم تؤثر على الأسرة ككل، ويسعى المعالج الأسري إلى تحديد القيم العامة التي تؤدي إلى إحداث الصراع ويحاول بطبيعية الحال أن يدفع أفراد الأسرة إلى القيم البنائية المرغوبة التي تزيد من التماسك وتقلل من الصراع.